




حامد الخطيب

عن بعض الأفكار التي لا مكان لها.

القائمة ≡

ما هو أدب الويب، وهل يمكن أن ينجح عربيًا؟

hamedkhateeb  مقالتي  مارس 7, 2022, مارس 10, 2022  Minute 1

دأبت في الفترة الأخيرة على قراءة أعمال مترجمة للإنجليزية من اللغات الشرق آسيوية، من الصينية تحديدًا ومن الكورية في أحيان أخرى. وهنا في ساحة المواقع العربية، لاحظت وتابعت وشاركت في ترجمة هذه الأعمال الأدبية (وإن كان لفترة قصيرة جدًا) التي تنتشر على الإنترنت فقط وحصريًا، وتعرف باسم أدب الويب Web literature ومنها روايات الويب Web Novels بأنواعها العديدة، وتوجهاتها الفريدة وعدم التزامها المطلق لقواعد الرواية المنشورة.

ما هي روايات الويب؟

هي روايات تنتشر بشكل كامل على أحد المواقع المتخصصة في ذلك، وغالبًا ما تكون هذه المواقع إما: قائمة على تبرعات المعجبين أو اشتراك شهري. وسمة مميزة أخرى لهذه الروايات أنها تنتشر بشكل مسلسل، على هيئة فصول قصيرة، قد تكون:

- قصيرة: من 500 إلى 1000 كلمة.
- متوسطة: من 1000 وحتى 1500 كلمة.
- طويلة: أكثر من 2000 كلمة.

وتستمر أعداد هذه الفصول في التنامي، حتى تصل إلى ما يزيد عن الألف فصل، أو يرضى كاتبها بـ 50 فصل فتكون رواية قصيرة، وقد يحرر الكاتب الصيني حتى يصل إلى 12000 فصل! وأزعم أن روايات الويب في الصين تظفر بالمكانة التي يحتلها الأنمي في اليابان، والكي بوب في كوريا.

والـ 12000 فصل ليس بالشيء الهين أبدًا، فبحسبة بسيطة تجد أن مجموع الكلمات التي كتبها يساوي: $1500 * 12000 = 18000000$ ثمانية عشر مليون كلمة! وحسب موقع [thewritelife \(https://thewritelife.com/how-many-words-in-a-novel/\)](https://thewritelife.com/how-many-words-in-a-novel/) الذي ذكر أن عدد الكلمات المناسب للأعمال الأدبية هو 80000 كلمة، بذلك نرى أن كاتبنا الصيني قد كتب: حوالي 225 رواية!

وهو عدد ضخم تاريخيًا! وللصين حكاية طويلة وتفصيل معقدة مع الروايات، كون النشر الرقمي لديها سباق على النشر الورقي، وسأعود لها قريبًا جدًا في المقال.

ليس للمنطقة العربية هذا الحظ الاحترافي الذي يهتم بالأعمال المنشورة على الإنترنت فيما أعلم، وإن كنت أذكر أثناء قراءتي لرواية مخطوطة ابن اسحاق أن كاتبها سبق له نشر فصولها مسلسلة على أحد منتديات الإنترنت التي كانت شهيرة في ذلك الوقت. بالإضافة إلى المنتديات التي غربت شمسها، توجد بعض المواقع التي أنشأها محبو هذا النوع من الأعمال، وتقتصر على الترجمة في أغلب الأحيان، وهي ترجمة غير مرخصة بالطبع، وإن تكن ترجمة روايات الويب في منطقة رمادية بعض الشيء، حسب حوار قرأته بين أحد المترجمين وآخر كان يريد أخذ الرواية لترجمتها (<https://qualiteatranslations.wordpress.com/magic-apprentice/>). ومنه نرى أن الأمر فيه شيء من التعقيد، ورواية الويب نفسها لها مساحة كبيرة في الاقتباس إلى حد السرقة الأدبية، ومنه روايات أدب المعجبين Fan Fiction الذي يناقش أحداث وشخصيات تخيلية عن أعمال قائمة بالفعل، كأن يكتب أحدهم رواية "أنا في مارفل" ولن تجد شركة مارفل ترفع عليه دعوى قضائية لأنها أهان كاتبين أمريكيًا، أو رفع مطرقة ثور بغير إذنه.

أشهر المنصات وطرق نشر هذه الروايات؟

يمكن نشر رواية الويب بأي شكل يسمح بذلك، انطلاقًا من مدونتك الخاصة وحتى المواقع التي تتعاقد مع الكاتب، وأشهر هذه المواقع عالميًا:

- [Tepas \(http://tapas.io\)](http://tapas.io)
- [moonquill \(https://www.moonquill.com\)](https://www.moonquill.com)

والموقعين أعلاه من نوعية مشاركة أرباح الإعلانات مع الكاتب.

هناك مواقع أخرى وظاهر محتواها للكبار فقط، ويغلب عليه الطابع الجنسي، كما أن بنية رواية الويب تسمح بأن تأخذ التخيلات الجنسية منحني حاد، وأنا بدوري لن أشير إلى هذه المواقع.

وموقع: [Wattpad \(https://www.wattpad.com/?locale=ar_EG\)](https://www.wattpad.com/?locale=ar_EG) الغني عن التعريف؛ لوجود نسخة عربية منه، وقد تنبثق عن كتابه أعمال تتحول لأفلام كما حدث مع كاتبة رواية *The Kissing Booth* (لا أنصح بالمشاهدة).

ولأمازون مشاركة في هذا المجال، عن طريق الروايات المسلسلة على [Kindle Vella \(https://www.amazon.com/kindle-vella/\)](https://www.amazon.com/kindle-vella/)، حتى الصين أطلقت نسخة إنكليزية عن موقعها الأشهر [Qidian \(https://www.qidian.com\)](https://www.qidian.com)، هو موقع [webnovel \(http://www.webnovel.com\)](http://www.webnovel.com)، وهي منصة متعددة اللغات، وهم: الإنكليزية، الإسبانية، البهاسا ملايو، الفيتنامية، البهاسا الإندونيسية، والهندية.

ويعدك الموقع أنك إن حصلت على العضوية الاستثنائية في بداية تأليفك للرواية؛ فستحصل على 200 دولار شهريًا، شريطة أن تكتب 1500 كلمة كل يوم لمدة 4 أشهر، وأخمن أن بعض الكتاب يمكن أن يربحوا منه الكثير جدًا، فنظام الموقع قائم على العملات الافتراضية التي تُشترى بالمال الحقيقي، ويوجد الملايين من الزوار عليه.

هناك مواقع أخرى مثل [royalroad \(https://www.royalroad.com/home\)](https://www.royalroad.com/home)، وإن أعجبتك الرواية عليه، يمكنك دعم الكاتب، والموقع حصري للكتاب بالإنجليزية، وقد تنتشر منه بعض الروايات إلى منصة أمازون، لتصبح كتابًا ورقيًا، أو كتابًا إلكترونيًا، أو كلاهما كما حدث مع إحدى القصص التي قرأتها عليه (70 فصل تحديدًا) من رواية *Iron Teeth: A Goblin's Tale* وتتحدث الرواية عن غولبن (كائن خرافي أخضر اللون، يشتهر بحبه للقتل والسرقة والاعتصاب في عوالم الفانتازيا الغربية) يربيه صياد بشري، حتى يتقن الكلام والقراءة والكتابة والسحر، وهلم جرا.

أما عن المواقع العربية الغير رسمية؛ فلا يسمح إلا موقع واحد بالتأليف، وله نظام أرباح هزيل، لأسباب كثيرة لعلها أميزها: ضعف بنية الكتابة لدى الشباب العربي، الذي لا يكتفي إلا بنقل التجربة الغربية الغربية (ليس إطنابًا)

وأشهر موقع على الإطلاق هو [نادي الروايات \(https://rewayat.club\)](https://rewayat.club) وهو ساحة لكل من هب ودب ليلقي فيها بدلوه، ونظام الربح لديهم -فيما أظن- يأتي من المشاهدات؛ فالمرجم صاحب المركز الأول يأخذ 45 دولار، والمؤلف صاحب المركز الأول يأخذ 15 دولار، كما بالصور

الترتيب الشهري

المؤلفين				المرجمين			
8	7	6	5	4	3	2	1
9\$	10\$	12\$	15\$	20\$	25\$	35\$	45\$

المؤلفين	المرترجمين
 5 ودش 5\$	 4 Lucifer_Sa... 6\$
 3 Sideef 8\$	 2 سيد أعجم 10\$
	 1 Elhalem 15\$

وتتضم إليه عن طريق عمل حساب وتقديم طلب للانضمام مرفق باسم الرواية المترجمة أو المؤلفة.

نأتي للموقع الثاني وهو يقبل ما بين مقبول إلى جيد من المترجمين وهو ما انضمت إليه حاليًا ملوك الروايات: وللربح من الترجمة في ملوك طريقان: الأول هو الدعم على الرواية وللمترجم 80:75% من أرباح الدعم، والدعم مبلغ مالي يعتمد على عملة داخلية للموقع تسمى الذهب وكل 100 ذهبية تساوي 1 دولار.

وكذلك له 40% من أرباح الإعلانات ويمكنك الانضمام عن طريق تقديم طلب في سيرفر الديسكورد الخاص بالموقع من [هنا](https://discord.com/channels/646751050883399703/670704004443013151).

(جزء من إجابتي على أحد الأسئلة على كورا)

روايات الويب في الدول الثلاثة (الصين واليابان وكوريا)

- اليابان:
ربما لا يخفى على أحد الانتشار الكاسح الذي حققه الأنمي (الرسوم المتحركة اليابانية)، ولك أن تعلم أن أهم مصادر صناعة قصة الأنمي هي المانجا والروايات الخفيفة وجزء كبير من هذه الروايات يأتي (بعد تعديلات كثيرة) من روايات الويب.
- الصين:
تزدهر صناعة روايات الويب، ويزور مواقع النشر الذاتي ما نسبته 40% من جميع مستخدمي الإنترنت ويمكن أن يربح كتاب الويب الأكثر شهرة الملايين.
- كوريا
تبلغ قيمة صناعة الويب المحلية الجديدة أكثر من 400 مليون دولار أمريكي وشهد سوقها نموًا بنسبة 4000% بين عامي 2013 و 2019.

المصدر ([https://medium.com/@e.ardincaple/whats-a-web-novel-and-why-should-you-be-excited-\(about-them-1181ae02be3b](https://medium.com/@e.ardincaple/whats-a-web-novel-and-why-should-you-be-excited-(about-them-1181ae02be3b))

ما الذي تناقشه هذه الروايات؟

أشهر الروايات على المواقع التي أعرفها ومنها ويب نوفل، وشيا وورلد وغيره، تزدهر فيها روايات الخيال أو الفانتازيا، بشكل كامل على غرار سيد الخواتم أو صراع العروش، وتقع في عوالم مستمدة سواء من التراث الصيني وأساطيره عن بداية الخلق، أو أن يصبح العالم ذا إعداد أوروبي مستمد من الاساطير القديمة من الجنيات (الكائنات ذات الأذن المدببة التي صُوِّرت في فيلم سيد الخواتم).

وبغض النظر عن الحبكة التي تدور حولها هذه الروايات، فإن الشيء اللافت للنظر هو بناء العوالم الفريد، وهي الحسنة الكبرى التي تغطي بشكل كبير على السيئات العديدة الموجودة في روايات الويب.

ولمعرفة ما تدور حوله هذه؛ فلا بد أن ننظر إلى تصنيفاتها العديدة: وهو محور الأحداث على طول الرواية.

الواقعية السحرية.

في الغالب عن القوى الخارقة للطبيعة؛ السحر، والزراعة*، والقوى الخارقة وما إلى ذلك يتم تعيين معظمها في تناظرية أو بديلة من العالم الحالي.

وتدور الأحداث إما في الأرض، أو عوالم بديلة، كأن تدور الحكمة حول كائنات فضائية تغزوا الأرض، أو العالم البديل، ولكن العالم في جوهره مشابه للعالم الحالي، مع محاولة لإجابة سؤال: ماذا لو امتلك البشر قوى خارقة؟ وخذ عالم مارفل ودي سي مقياسًا على ذلك.

كلمة الزراعة هي ترجمة حرفية لكلمة **cultivation**، وهو مفهوم صيني بمعنى إنباء القوى في داخل الروح والجسم حتى الوصول إلى الخلود.

خيال غربي.

يموت بطل الرواية ويولد من جديد في عالم ذي طابع أوروبي في العصور الوسطى، وتجد فيه السحرة والتنانين، وغالبًا ما يتقاطع مع بعض السياسة لتركيك الأحداث بشكل كبير على النبلاء والملك، ويتضمن الخيال الغربي الكثير من الأنواع الجانبية مثل بناء المملكة، والمغامرات والخيال العلمي مثل SteamPunk وهو الخيال العلمي في زمن المحركات البخارية، وتأتي هذه العوالم الخيالية أقل شأنًا من التكنولوجيا الحالية.

الخيال التاريخي.

قصص تدور أحداثها في الماضي (أسيا بشكل أساسي) وقد تكون عبارة عن أحداث متخيلة تمامًا أو وقائع بديلة، كأن يكتب أحدهم قصة عن عودته بالزمن للعصور الفرعونية مثلًا.

الرعب والاثارة.

القصص التي تنطوي على ما هو خارق للطبيعة (أو الآخر المخفي) كتهديد فعلي. تميل الدماء والعنف أيضًا إلى أن تكون أكثر واقعية بعض الشيء أو على الأقل تصويريًا.

خيال رومانسي.

ملء بالرومانسية التي تستهدف بشكل أساسي جمهور الإناث بسبب نظام الجنس الثنائي لروايات الويب. سأجمع هذا مع الرعب والاثارة. ويركز بناء رواية الويب دائمًا على جنس البطل وفي الصين مثلًا: حيث تنتشر روايات الدرجة الثانية بشكل كبير، يحب الكاتب دائمًا إظهار الشخصية الرئيسية بشكل ذكور سخي ومصطنع، وله أكثر من خلية.

الخيال العلمي.

يناقش هذا النوع ما تناقشه الروايات الجادة من الخيال العلمي، وإن ركزت روايات الويب على أحداث نهاية العالم بشكل أكبر.

الرياضات التنافسية.

القصص التي تعتبر الرياضة عاملاً أساسياً في عالمها و / أو تطور شخصيتها.

ألعاب الكترونية.

يركز هذا النوع على مغامرات الشخصية الرئيسية داخل لعبة، على شاكلة الواقع الافتراضي التي تسعى شركة ميتا للانغماس فيه بقوة، ويمكن أن يكون البناء العالمي غريبًا أو شرقياً آسيوياً.

الخيال الشرقي.

قصص Xianxia ويبني هذا النوع بشكل حصري على الأساطير الصينية ويناقش (البحث عن الخلود) في المقام الأول التي لها أجواء آسيوية وقليل من قصص Xuanhuan التي تجمع بين الموضوعات الآسيوية الصينية والغربية. في كلتا الحالتين، هناك تركيز على قوة الأبطال، عادة عن طريق المغامرات المتكررة.

خيال واقعي.

قصص خيالية تدور أحداثها في تناظرية أو بديلة عن العالم الحقيقي. معظمها حديث إلى حد ما، على الرغم من أن القليل منها موجود في الماضي.

أدب المعجبين Fan Fiction.

مجموعة القصص في إعدادات ثابتة (وعادة ما تكون مكتوبة) أو باستخدام أحرف أو أنظمة من تلك الإعدادات، وهي نفس النوع التي حكيت عنه من قبل ككتابة رواية عن عالم خيالي موجود بالفعل، "أنا في مارفل" "ساحر في عالم الويتشر" "أصبحت هاري بوتر".

وهو من أهم وأشهر أنواع روايات الويب.

الفنون القتالية.

قصص Wuxia (الوشيا) بشكل أساسي تدور حول شخصيات تستخدم فنون القتال في العالم الخيالي ذاك، لا يمكنهم مثلًا ابتلاع كواكب كقصص الشانشيا، ولكن يمكنهم حمل عدة أطنان والركض بها مثلًا. وتكثر المكائد والأحداث السياسية في هذا النوع من الروايات.

ما الذي يميز هذه الروايات؟

تتميز بالأفكار الغريبة والجديدة، والبناء العالمي المتقن في كثير من الأحيان، ويمكن بسهولة أن يغوص القارئ في العالم الخيالي من أول صفحة، ويمكن أن يناقش الكاتب في هذا النوع من الروايات أي شيء وأي فكرة دون أن يحاسبه الناشر أو تتسلط عليه دور النشر، فسمعة الحرية فيها كبيرة جدًا.

عيوب لا بد منها.

في دول كالإيابان وأمريكا تنتشر مهنة تسمى المحرر Editor ولا يكتفي المحرر هناك بتصويب الأخطاء اللغوية أو الإملائية بل يتعداها للأسلوب والسرود والحبكة وغير ذلك، ورواية الويب التي تحولت لرواية خفيفة (وهي نوع من الروايات المنشورة في اليابان) تعدل بشكل كبير حتى تُمحي الأخطاء الساذجة التي يقع فيها كاتب الويب الذي لا يصحح له أحد.

المشكلة الكبرى الأخرى هي طرق السرود الرثية التي تمتلئ بها هذه الروايات، وأذكر قرائتي لرواية تناسخ بطلها في عالم فنون قتالية، وقد كان مغتالاً قبل أن يتناسخ، ولم يترك الكاتب فرصة واحدة ليذكر القارئ كما كان بطله رائعا، وكيف كان سيدياً لا يشق له غبار في فنون القتال والاعتيال.

ي تعتمد معظم كتاب هذه الرواية على شرح كل ما يجري للقارئ من أفكار وحكايات وغير ذلك، ولا يتجهون أبداً ناحية طريقة أظهر ولا تقل Show don't tell ولا يترك مساحة للقارئ أن يفكر فيها ويكون رأيه، وهذا يتماشى مع هدف الإمتاع الذي تدور حوله أسباب وأرباح صناعة أدب الويب.

والمتعة جزء لا يتجزء من الكتابة كما أشار أبو حيان التوحيدي في عنوان كتابه "الإمتاع والمؤانسة" وهذا يطرح بدوره سؤالاً، هل يمكن أن يدعى هذا النوع أدباً؟

روايات أعجبتني:

Lord of Mysteries لورد الغوامض.



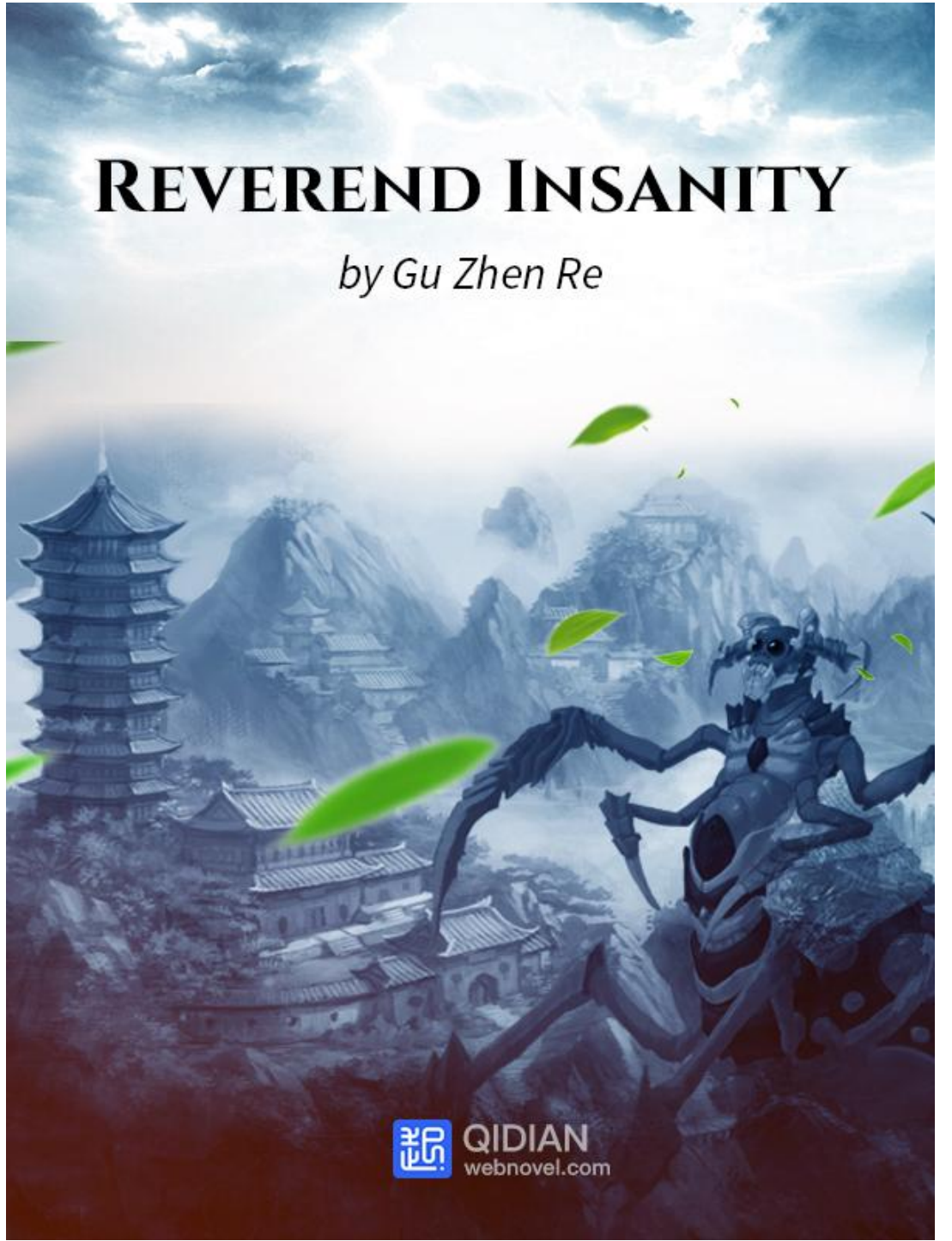
صورة لرواية لورد الغوامض

تدور القصة حول صيني انتقل بطريقة ما إلى عالم يشبه أوروبا في العصور الوسطى مع جو شبيه بـ SteamPunk الذي تحدثنا عنه في الأعلى، ويمتلى الرواية على طول أحداثها بشيء من الغموض الذي تناسب مع اسمها.

لكانت القصة بطئية بعض الشيء في بداياتها، وتظهر في الرواية قدرات خارقة من نوعية الخوان (xuanhuan) وتستمر الحكمة حتى تظهر في الرواية كائنات عليا في ذلك العالم، مع عناصر من الرعب الكوني.

ولن أطيل حتى لا أحرق على من يعرف هذا العالم، ويفكر في قراءة هذه الرواية.

Reverend Insanity المجلد المجنون



رواية القس المجنون

يحلو لمن يتابع هذه الرواية أن يسميها القس المجنون، وهي ترجمة أخرى لكلمة Reverend، وإن كنت أرى أن كلمة مبجل أفضل.

وتدور هذه الرواية في عالم مشابه للصين القديمة، حول صراعات ومؤامرات كثيرة جدًا، عن بطل يرجع بالزمن ليتابع هدفه في الخلود، وأهم ما يميز هذه الرواية هو تصنيف البطل، فالبطل شرير لا يرحم ولن يتردد عن قتل عائلته كلها من أجل تحقيق مصالحه الخاصة.

هل يمكن أن تتجح عربيًا؟

ليست لدي دراسة جدوى إذا نوى أحد المستثمرين البدء في صناعة منصة رسمية لترجمة الروايات وتأليفها، وإن كان مثل هذا المشروع يذكرني بمانجا العربية التي سبق إصدارها قريبًا جدًا، وأترقب خيرًا إذا وجدت مثل هذه المنصة.

مع العلم أن طرق ترجمة هذه الروايات تتم عن طريق التحرير اللاحق وهو التعديل على الترجمة الآلية، وهي تترك هذه الطريقة طعمًا مرييرًا في فم القارئ العربي، لأن تركيب الجمل في الترجمة الآلية مختلف شديد الاختلاف عن الجملة العربية، كما أن المترجم نفسه قد يكون ضعيفًا أو يسهوا عن مصطلحات معينه يتركها بترجمة حرفية.

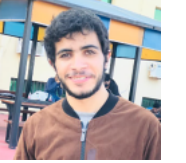
ومن المثال على ذلك: who?.. إداة الاستفهام إذا جائت بغير علامة الاستفهام مباشرة يترجمها جوجل على أنها منظمة الصحة العالمية World health organization وكثير جدًا مما يترجم حرفيًا كعبارة *If I were in your shoes* التي يتركها المترجم: إذا كنت في حذاءه، والمعنى منها هو لو كنت مكانه.

خاتمة.

يحتمل المقال أكثر من هذا، ولكني قررت ألا أطيل عليك يا صديقي القارئ، إذا كانت لديك أي تعليقات؛ فأنا أرحب بها سعيدًا.

مصنف :

- روايات الويب ،
- روايات خفيفة ،
- رواية لورد الغوامض ،
- رواية القس المجنون



نشر بواسطة hamedkhateeb

شاعر وكاتب ومدوّن، ومهتم بعدة أشياء منها إثراء المحتوى العربي بالأفكار الأصيلة، وأحيانًا مترجم. عرض كل المقالات حسب hamedkhateeb

4 آراء حول "ما هو أدب الويب، وهل يمكن أن ينجح عربيًا؟"

(@TaoistKF) Abdelbar كتب:

مارس 9, 2022 عند 5:08 م | تحرير

اعجبني تطرقك لتلك المصطلحات المتداولة والتي غالبًا ما يرتبك فيها القراء الفضوليون

رد

التنبيهات: رواية: أسطورة حمار – حامد الخطيب | تحرير

التنبيهات: في عشر دقائق كيف حصلت على عمل عن بعد مع وكالة تسويق؟ [تجربة شخصية] – حامد الخطيب | تحرير

التنبيهات: عثرات في طريق الخلود: عن روايات الويب الصينية مع الفتى الذهبي – حامد الخطيب | تحرير

المدونة على ووردبريس.كوم.

